تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة الانشقاق - الآيات : 1 - 15

إذا السماء انشقت ، وأذنت لربها وحقت ، وإذا الأرض مدت ، وألقت ما فيها وتخلت ، وأذنت لربها وحقت ، يا أيها الإنسان إنك كادح إلى ربك كدحا فملاقيه ، فأما من أوتي كتابه بيمينه ، فسوف يحاسب حسابا يسيرا ، وينقلب إلى أهله مسرورا ، وأما من أوتي كتابه وراء ظهره ، فسوف يدعو ثبورا ، ويصلى سعيرا ، إنه كان في أهله مسرورا ، إنه ظن أن لن يحور ، بلى إن ربه كان به بصيرا

( الانشقاق : 1 - 15 )

شرح الكلمات:

إذا السماء انشقت :أي بالغمام وهو سحاب أبيض رقيق وذلك لنزول الملائكة.

وأذنت لربها :أي سمعت وأطاعت.

وحقت : أي وحق لها أن تسمع أمر ربها وتطيعه.

وإذا الأرض مدت :أي زيد في سعتها كما يمد الأديم أي الجلد إذ لم يبق عليها بناء ولا جبل.

وألقت ما فيها وتخلت : أي ألقت ما فيها من الموتى ألقتهم أحياء إلى ظهرها وتخلت عنه أي عما كان في بطنها.

إنك كادح : أي عامل كاسب للخير أو الشر.

إلى ريك كدحا : أي إلى أن تلقى ربك وأنت تعمل وتكسب فليكن عملك مما يرضي عنك ربك.

فملاقيه : أي ملاق ربك بعد موتك وبعملك خيره وشره.

كتابه : أي كتاب عمله وذلك بعد البعث.

وينقلب إلى أهله مسرورا : أي بعد الحساب اليسير يرجع إلى أهله في الجنة من الحور العين فرحا.

وراء ظهره : أي يأخذ بشماله من وراء ظهره إهانة له.

يدعو ثبورا : أي ينادي هلاكه قائلا واثبوراه واثبوراه أي هلاكه.

ويصلى سعيرا : أي ويحرق بالنار حريقا وينضج انضاجة بعد أخرى على قراءة يصلى بالتضعيف.

إنه ظن أن لن يحور : أي إنه كان في الدنيا يظن أنه لا يرجع إلى الحياة بعد الموت فلذا لم يعمل خيرا قط ولم يتورع عن ترك الشر قط لعدم إيمانه بالبعث.